

غريب الحديث لابن قتيبة

كَأَنَّ سَرِياعاً فِيهِ غَرَفٌ فِي عَشِيَّةٍ ... بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوفِ أُنَابِيشٌ عُنْدَ مَصْلٍ
وقال الهذلي وذكر سيلاً : " من المتقارب " كأنَّ الطَّيِّبَاءِ كَشُوحِ النِّسَاءِ يَطْفُونَ
فوق ذُرَاهِ جَنُوحاً .

وزادَ في الأرنبِ هاءً . كما قالوا : عَقْرِبٌ وَعَقْرِبَةٌ لِأَنَّ الأرنبَ والعَقْرِبَ مؤنَّتانِ
وَذَكَرُ الأرنبِ خُزَرَ . وَذَكَرُ العَقْرِبِ عُقْرِبَانَ وَأرنبَ وَعَقْرِبَ يَقَعُ عَلَى المذكَرِ
والمؤنَّتِ حتَّى تقول : خَزَرَ أَوْ عُقْرِبَانَ فيكون ذلك للذكر خاصة فمن زاد فيهما هاءً فإنَّه
أَطْهَرَ علم التأنيث كما قالوا مَتَّنَ وهي مؤنثة ثم قالوا : مَتَّنَه فَأَطْهَرُوا عَلامَ
التأنيث وقالوا طَرِيقٌ ثم قالوا طَريقَةً .

وحِقاقُ العُرْفُوطِ : صِغارُها وشَوَابِها شُجْبٌ هَتَّ بِحِقاقِ الإبلِ وهي التي لها أربع سنين

وانَّما خصَّ صِغارَ الشَّجَرِ دون كبارهِ لِأَنَّه يَقْرُ من الأرض ويتشعبُ منه شوكٌ فإذا
حَمَلَ السَّيْلُ الأرنبَ وما أَشَبَّها تَعَلَّقَ بِشَعْبِ العُرْفُوطِ فيبقى متشبثاً به ويمضي
السَّيْلُ . ودلَّ أيضاً على انَّها تنبت بذلك المَطَرُ . وتخرج الإبلُ إلى المَرَعِ فتأكل
ما تَعَلَّقَ بذلك من عظام الأرنبِ وغيرها والإبلُ تَأْكُلُ عِظامَ الميتة قال أبو ذؤيب : " من
الطويل "